

مدلول مصطلح (صالح الحديث) عند الإمام أبي القاسم البغوي دراسة تطبيقية

The meaning of the term (valid hadith) according to Imam Abu al-Qasim al-Baghawi, an applied study

د. محي الدين سامي كلاب

m.kullab.86@gmail.com

دكتوراه الحديث الشريف وعلومه. الجامعة الإسلامية. غزة . فلسطين

تاريخ الإرسال: 2023/05/08 ؛ تاريخ القبول: 2023/09/12

ملخص :

تناوت في هذا البحث مصطلحاً من مصطلحات الأئمة النقاد، وهو مصطلح " صالح الحديث " عند الإمام أبي القاسم البغوي، وتعرضت لتعريفه عند علماء اللغة العربية، والحديث الشريف، واجتهدت في معرفة مدلوله، من خلال آراء المحدثين السابقين، والمقارنة بين أقوال النقاد الآخرين، وبلغ عدد من ذكروا في الدراسة خمسة رواه فيمن قيل فيهم هذا المصطلح، وختمت بحثي بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : البغوي ، مصطلح ، صالح الحديث ،

summary :

In this research, I used one of the terminology of critical imams, which is the term “valid hadith” according to Imam Abu al-Qasim al-Baghawi, and I examined its definition among scholars of the Arabic language and the noble hadith, and I endeavored to know its meaning, through the opinions of previous hadith scholars, and comparison between the sayings of other critics, and reached The number of people mentioned in the study was five, and it was narrated by those about whom this term was used. I concluded my research with the most important results and recommendations.

Keywords: Al-Baghawi, term, valid hadith,

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا، وسيئاتِ أعمالنا، من يهدهِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يُضللِ اللهُ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله، أما بعد:

فإنه لا يخفى على من درس علم الجرح والتعديل منزلة الإمام أبي بكر البزار بين النقاد فهو إمام جهبذ ورع في هذا الفن، صاحب

التصانيف الكثيرة وخاصة كتابه المسند، ومن كتبه المهمة للرجوع لأقواله في علم الجرح، والذي لا يستغني عنه طالب العلم المبتدي، ولا الراغب المنتهي.

وقد انتشرت أقوال الإمام أبو القاسم البغوي في رجال الحديث جرحاً وتعديلاً ومن بين هذه المصطلحات التي أطلقها الإمام أبو القاسم البغوي "صالح الحديث"، وقمت ببيان مراده من هذا المصطلح، بعد جمع من قال فيهم "صالح الحديث" من خلال كتاب الجرح والتعديل، وبلغ عددهم خمسة راوة، وقد ترجمت لكل واحد منهم، وذكرت أقوال العلماء فيهم جرحاً أو تعديلاً، وخالصة القول في كل واحد منهم، وبيّنتُ مراد الإمام بعد الدراسة بقوله في الراوي: "صالح الحديث"، وأسأله سبحانه التوفيق والسداد.

أهمية البحث ودوافع اختياره:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- 1- أنه يتعرض لمصطلح مهم من مصطلحات التعديل، الذي يُعدّ من أهم علوم الحديث، حيث به نستطيع أن نحكم على الحديث من حيث القبول أو الرد.
- 2- الوقوف على مفهوم هذا المصطلح عند الإمام أبي القاسم البغوي، والمراد منه؛ لأنه قد يُشكل معنى المصطلح على بعض الباحثين، فتكون مثل هذه الدراسة خير عون لهم ولغيرهم من الباحثين.
- 3- الحاجة الملحة إلى وجود دراساتٍ حَدِيثِيَّةٍ تُعنى بتحرير ألفاظ الجرح والتعديل وعبارتهما، والكشف عن مقاصد قائلها، سيما أنّها كثيرةٌ جداً.

4- عدم العثور على دراسات تطبيقية لهذه اللفظة في مبلغ علم الباحث.

هدف البحث:

أهدف من هذه الدراسة الوقوف على المراد من مصطلح "صالح الحديث" عند الإمام أبي القاسم البغوي، وعلماء الحديث الشريف؛ وذلك لاختلاف مدلوله عندهم.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، لم أعثر على دراسة مستقلة في هذا الموضوع، وهو مدلول مصطلح "صالح الحديث" عند الإمام أبي القاسم البغوي -رحمه الله تعالى-، بدراسة منفردة بهذه الصورة.

منهج البحث:

يتمثل منهج البحث في الآتي:

- 1- الاستقراء التام لكتاب الجرح والتعديل، للوقوف على من قال فيهم: "صالح الحديث".
- 2- ترتيب الرواة الذين يتناولهم البحث حسب حروف الهجاء.
- 3- ترجمة كل راو منهم بذكر اسمه وكنيته، وأقوال العلماء فيه، وخلاصة القول فيه.
- 4- ضَبُّ ما اسْتُشْكِلَ من الكلمات.

5- الاقتصار على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة ورقم الترجمة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

أما المقدمة:

فنتضمن أهمية البحث، وأسباب اختياره، والهدف من البحث، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطته.

أما التمهيد: فيتكون من تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحًا.

المبحث الأول: تعريف مصطلح صالح الحديث، ومدلوله. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: تعريف صالح الحديث لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مدلول مصطلح صالح الحديث عند النقاد.

المبحث الثاني: تعريف بأبي القاسم البغوي، ومنزلته عند علماء الجرح والتعديل.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام هذا المصطلح دراسة مقارنة.

والخاتمة: فنتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وتوصياته للباحثين.

أما التمهيد

فيتكون من تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحًا

أولاً: الجرح لغة واصطلاحًا:

الجرح لغةً: قال ابن فارس: جرح: الجيم والراء والحاء أصلان، أحدهما: الكسب، والثاني: شق الجلد(معجم مقاييس اللغة (451/1)، مادة (جرح)، والفعل: جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثَّرَ فِيهِ، وَجَرَّحَهُ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ، وَجَرَّحَهُ بِلِسَانِهِ: شَتَمَهُ، وَالاسْتِجْرَاحُ: النِّقْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ، وَجَرَّحَ الشَّيْءَ: كَسَبَهُ(لسان العرب، (422/2)، مادة (جَرَحَ)).

الجرح اصطلاحًا: فقد اختلف علماء الجرح والتعديل في تعريف الجرح اصطلاحًا على عدة أقوال، فقال الخطيب البغدادي: "وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره" (الكفاية في علم الرواية (ص39)). وقال ابن الأثير: "الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به" (جامع الأصول في أحاديث الرسول (126/1)).

وقد عرفه بعض المعاصرين بنحو تعريف ابن الأثير بلفظ مختصر، فقال: "هو الطعن في الراوي بما يُخلُ بعدالته أو ضبطه" (المنهج الحديث في علوم (82/3)

قلت: وكلا التعريفان متجه نحو الصواب.
ثانياً: التعديل لغةً واصطلاحاً:

التعديل لغةً: ضد النَّفْسِيقِ(تاج العروس (304/26)، مادة (فسق))،
والعدل ضد الجور، والعدالة: مصدر من عدل يعدل فهو عادل،
وعدل الحُكْمُ: أقامه، وعدل الرجل: زكاه(لسان العرب (430/11)،

مادة (عدل))، والعدالة لغةً: الاستقامة(التعريفات للجرجاني (ص191)).

التعديل اصطلاحاً: قال الإمام الشافعي في وصف الإنسان المعدل والمجرّح: "فإذا كان الأغلب - أي في عمله- الطاعة فهو المعدل، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرّح" (الكفاية في علم الرواية (ص79)). وقال ابن الأثير: "التعديل: وصف متى التحق بهما - أي الراوي والشاهد - أعتبر قولهما، وأخذ به" (جامع الأصول في أحاديث الرسول (1/126)).

وقال ابن حجر: "وصف متى ألتحق بالراوي أو الشاهد حكم بقبول روايتهما أو قواها" (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص170)).

أما العدالة: "مَلَكَةٌ تحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة" (وفتح المغيبي شرح ألفية الحديث (1/290)).

ثالثاً: تعريف علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

وبناء على ما سبق من تعريف كل من الجرح والتعديل على حدة، يمكن تعريفه بما عرفه الحاجي خليفة، وصديق حسن خان بأنه: "علم يُبحث فيه عن جرح الرّوَاة وتَعْدِيلِهِمْ بِالْأَلْفَاظِ مَخْصُوصَةً، والبحث عن مراتب تلك الألفاظ" (أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم (2/211)).

المبحث الأول

تعريف مصطلح صالح الحديث، ومدلوله، وبيان من استعمله من النقاد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

تعريف صالح الحديث لغة واصطلاحاً

يتكوّن هذا المصطلح من ثلاث كلمات: الأولى صدوق، والثانية صالح، والثالثة الحديث.

أولاً: (صالح) في اللغة: قال ابن فارس (معجم مقاييس اللغة (303/3)): (صَلَحَ) الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاجِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْفَسَادِ. يُقَالُ: صَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ صَلَاحًا. وَيُقَالُ: صَلَحَ بِفَتْحِ اللَّامِ. وَ... صَلَحَ وَصَلَحَ. وَيُقَالُ: صَلَحَ صَلُوحًا.

وقال ابن منظور: " وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ، وَالْجَمْعُ صَلَحَاءٌ وَصُلُوحٌ؛ وَصَلَحَ: كَصَلَحَ، ... وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صَلَحَاءَ وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ" (لسان العرب (516/2)).

وقال الأزهري: "وَالصَّلَاحُ: نَقِيضُ الْفَسَادِ، وَالْإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ: مُصْلِحٌ، وَالصَّالِحُ فِي نَفْسِهِ، وَالْمُصْلِحُ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، (الصَّالِحُ) الْمُسْتَقِيمُ الْمُؤَدِّي لَوَاجِبَاتِهِ" (تهذيب اللغة (142/4)).

ثالثاً- (الحديث) في اللغة: هو ضد القديم، يقال: حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً

وَأَحَدَثَهُ هُوَ فَهُوَ مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ" (لسان العرب (131/2)).

اصطلاحاً: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة " (شرح نخبة الفكر للقاري (ص: 156)).

مما سبق يتبين أننا إذا أضفنا كلمة "صالح" إلى كلمة "الحديث" فإن معناها اللغوي استقامة الحديث وخُلُوه من الفساد؛ لأنها من مراتب التعديل.

المطلب الثاني

مدلول مصطلح صالح الحديث عند النقاد

إن مصطلح صالح فالمراد بالصلاح أنها من عبارات التعديل، وهذا هو الأصل فيها" (ومعجم مصطلحات توثيق الحديث (ص43)).

وذكر الذهبي هذه اللفظة (صالح)، وعدة ألفاظ أخرى ليست مضعفة لحال الراوي، ولكنها لا تصل إلى درجة الصحة فقال: " فهذه العبارات كلها جيّدة، ليست مُضَعَّفَةً لحال الشيخ. نعم، ولا مُرَقَّبَةً لحديثه إلى درجة الصَّحَّةِ الكاملة المتَّفَقِّ عليها، لكن كثيرٌ ممَّن ذكَّرنا مُتَّجَادِبٌ بين الاحتجاج به وَعَدَمِهِ" (الموقظة في علم مصطلح الحديث (82)).

وقد جعلها ابن أبي حاتم (مقدمة الجرح والتعديل (37/2)) في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل، وهي آخر المراتب عنده، ويكتب حديثه للاعتبار، وهذا يعني أن هذا المصطلح "صالح الحديث" عنده في أدنى مراتب التعديل، وكذلك وضعه في أدنى مراتب التعديل ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث (ص 124))، والعراقي (التبصرة والتذكرة " ألفية العراقي" (ص123)) في المرتبة الرابعة، ووضعه السخاوي (فتح المغيث (118/2)) في السادسة وهي آخر مراتب التعديل عنده.

وهذا قاله الدكتور محمد أبو الليث آبادي: إذا استعملت لفظة "صالح" إذا لم تكن مقرونة بالحديث، فإنهم يقصدون بها الصلاحية في دينه (معجم المصطلحات الحديثية للأبادي(50)) ، وهذا ما ذكره ابن حجر (النكت على مقدمة ابن الصلاح (680/2) ؛ لأن من عادتهم إذا

أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث، أما إذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون له في الديانة" (مدلول صالح الحديث عند الإمام أحمد (ص3-4)).
وقال أيضاً: من ألفاظ من التعديل، والموصوف به يكتب حديثه وينظر فيه للاعتبار (معجم المصطلحات الحديثية للأبادي(50)).
وقال مرة أخرى: الصالح من الحديث : يشمل الصحيح والحسن بقسميها لصلاحيتهما للاحتجاج بها، ويطلق أيضاً على الحديث الضعيف ضعفاً يسيراً، لأنه يصلح للاعتبار، والعمل في فضائل الأعمال (معجم المصطلحات الحديثية للأبادي(50)). قلت: وهذا كلام متجه للصواب.

المبحث الثاني

تعريف بالإمام أبي القاسم البغوي، ومنزلته عند علماء الجرح والتعديل.

التعريف بالإمام البَغَوِيّ (الأنساب, 273/2, رقم 545):

اسمه, ونسبه, وكنيته:

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه, أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع بغوي الأصل (تاريخ بغداد, 325/11, رقم 5191).

شيوخه:

علي بن الجعد، وخلف بن هشام البزار (الأنساب, 194/2, رقم 475)، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي (الأنساب, 9-8/4, رقم 1046)، وأبا الأحوص محمد بن حيان البَغَوِيّ، وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي (الأنساب, 120/3, رقم 767)، وأبا نصر

التّمَار (الأنساب, 72/3, رقم 735)، وداود بن عمرو الضّبّي (الأنساب, 381-380/8, رقم 2531), ...
وغيرهم.

تلاميذه:

يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بن إسحاق المَدْرَائِي (الأنساب, 13/12, رقم 3577)، وعبد الباقي بن قانع، وحبيب بن الحسن القَزَاز (الأنساب, 407/10, رقم 3231)، ومحمد بن عمر ابن الجِعَابِي (الأنساب, 285/3, رقم 905)، وأبو بكر بن مالك القَطِيْعِي (الأنساب, 464/10, رقم 3277)، وعبد الله بن إبراهيم الزببِي، وغيرهم.

أقوال النقاد:

وتّفقه: ابن معين، موسى بن هارون الحَمَل، وأبو بكر النقاش، والدارقطني (تاريخ بغداد، 325/11، رقم 5191)، ومسلمة بن القاسم (سؤالات السلمي، ص 208، رقم 213)، والخطيب البغدادي (لسان الميزان، 563/4، رقم 4409)، وقال الدارقطني: "كان أبو القاسم بن منيع قلما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج" (تاريخ بغداد، 325/11، رقم 5191)، وقال ابن أبي حاتم، وأبو بكر ابن عبدان: "يدخل في الصحيح" (تاريخ بغداد، 325/11، رقم 5191). ولم أجد قول ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل)، وقال الذهبي: "مسند الدنيا وبقية الحفاظ" (تاريخ الإسلام، 323/7، رقم 309)، وقال ابن حجر: "الحافظ الصدوق مسند عصره" (لسان الميزان، 563/4، رقم 4409). وقال ابن عدي: "ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومئتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين على

ضعفه وكانوا زاهدين من حضور مجلسه وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسأل بنيه الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم فيقرأ عليهم لفظاً... وتكلم قومه فيه عند عبد الحميد الوراق ونسبوه إلى الكذب، وقال عبد الحميد: "هو أنغش من أن يكذب أي يحسن الكذب وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات" (الكامل في ضعفاء الرجال، 437/5-438، رقم 1102)، وعلق عليه ابن حجر: "تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه"، وقال السليمانى: "متهم بسرقة الحديث"، ورد عليه ابن حجر: "الرجل ثقة مطلقاً فلا عبرة بقول السليمانى"، وقال عمر بن الحسن بن علي بن مالك لموسى ابن هارون الحمال: "يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه، فقال: يحسدونه... ابن منيع لا يقول إلا الحق" (لسان الميزان، 563/4، رقم 4409).

قلت: ثقة، ومن تكلم فيه إنما كلام أقران لا يعتبر به.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لمن قال فيهم الإمام هذا المصطلح دراسة مقارنة.

1- خ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر، صدوق يخطيء، من السابعة (تقريب التهذيب، ص 344، رقم 3913). قال البغوي: "هو صالح الحديث" (معجم الصحابة، 44/2، رقم 438)

أقوال النقاد:

وثقه: الذهبي (ديوان الضعفاء، ص 243، رقم 2459). وقال ابن المديني: "صدوق" (تهذيب التهذيب، 207/6، رقم 422).

وقال أحمد: "لا بأس به مقارب الحديث" (ؤالات أبي داود, ص 216, رقم 185), وقال أبو داود: "حدث عنه يحيى القطان" (سؤالات أبي عبيد الأجرى, ص108, رقم 31), وعلق عليه المحقق محمد علي قاسم العمري: "الظاهر أن أبا داود قصد بعبارته هذه توثيق هذا الراوي لأن يحيى بن سعيد القطان لا يحدث غالباً إلا عن ثقة, فروى عنه مع تشدده في الرجال" (سؤالات أبي عبيد الأجرى, ص108, رقم 31), وقال الدارقطني: "غيره أثبت منه" (الإلزيمات والتتبع, ص 201, رقم 71), وقال الدارقطني: "خالف فيه البخاري الناس وليس هو بمتروك", وقال ابن معين: "في حديثه ضعف وقد حدث عنه يحيى القطان" (تاريخ ابن معين, رواية الدوري, 203/4, رقم 3959), وقال مرة: "ليس بذاك القوي وقد روى عنه يحيى" (من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان), ص 107, رقم 340), وقال ابن عدي: "وفي حديثه عندي ضعف", وقال ابن عدي: "وبعض ما يرويه منكر مما, لا يتابع عليه, وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء" (الكامل في الضعفاء, 486/5, رقم 1126), قال أبو حاتم: "فيه لين, يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل, 254/5, رقم 1204), وقال الدارقطني: "ضعيف فيعتبر به" (سؤالات البرقاني, ص 42, رقم 275), وقال أبو زرعة: "ليس بذاك" (الضعفاء, 443/2), وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد" (المجروحين, 52-51/2, رقم 587), وقال العمرو بن علي الصيرفي: "لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عبد الرحمن ابن عبد الله دينار بشئ قط" (الجرح

والتعديل, 254/5, رقم 1204) كانه يرد أن يقول أن ابن معدي يضعفه.

قلت: صدوق يخطيء, كما قال ابن حجر.

2-م مسلمة بن علقمة المازني, أبو محمد البصري, صدوق له أوهام, من الثامنة (تقريب التهذيب, ص 531, رقم 6661).
قال البَغَوِيُّ: "صالح الحديث" (معجم الصحابة, 236/5, رقم 2083).

أقوال النقاد:

وثقه: ابن معين (الجرح والتعديل, 267/8, رقم 1221), وابن حبان (ذكره في الثقات, 180/9, رقم 15878), وقال القواريري: " وكان عالماً بحديث داود بن هند حافظاً وكان يقال في حفظه شيء" (الجرح والتعديل, 267/8-268, رقم 1221), وقال أبو زرعة: " لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسناً", وقال أبو حاتم: " صالح الحديث" (الجرح والتعديل, 268/8, رقم 1221). وقال أحمد: " شيخ ضعيف الحديث , حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير , فأسند عنه" (العلل ومعرفة الرجال, 523/3, رقم 3454), وقال النسائي: "ليس بالقوي" (تهذيب الكمال, 57/27, رقم 5957), وقال أحمد بن محمد قال: سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة، قلت: رأيتَه؟ قال: لا , فقلت له: كيف هو؟ قال: ما أدري ما أخبرك , يروون عنه أحاديث مناكير , وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه" (الضعفاء الكبير, 212/4, رقم 1799), وقال الساجي: "روى عن داود ابن أبي هند مناكير وكان قديراً" (تهذيب التهذيب, 145/10, رقم 277), وقال العقيلي "ولمسلمة بن

علقة , عن داود، مناكير، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير")
الضعفاء الكبير، 212/4، رقم 1799)، وقال ابن عدي: "ولمسلمة
هذا عن داود غير ما ذكرت مما، لا يتابع عليه" (الكامل في ضعفاء
الرجال، 22/8، رقم 1800با). وقال أحمد: "بلغني عن يحيى بن
سعيد، أنه لم يكن بالراضي" (الضعفاء الكبير، 212/4، رقم 1799)،
وقال أبو داود: "ترك عبد الرحمن حديثه" (تهذيب الكمال، 57/27،
رقم 5957)، وقال ابن المثنى: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه
بشيء" (الضعفاء الكبير، 212/4، رقم 1799)، وعلق عليه ابن
حجر: "أراه لبدعته" (تهذيب التهذيب، 145/10، رقم 277).

قلت: صدوق له أوهام، كما قال ابن حجر.

3- بخ م حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط،
صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال هو حميد بن صخر أبو
مؤدود الخراط، وقيل إنهما اثنان، صدوق يهيم من السادسة، مات سنة
تسع وثمانين (تقريب التهذيب، ص 181، رقم 1546).
قال البغوي: "صالح الحديث" (تهذيب التهذيب، 42/3، رقم 69).

أقوال النقاد:

وثقه: ابن معين (الكامل في ضعفاء الرجال، 68/3، رقم
433)، والعجلي (الثقات، 323/1، رقم 361، وابن حبان (الثقات،
188/6، رقم 7303)، والدارقطني (سؤالات البرقاني، ص 23، رقم
93). وقال ابن معين: "ثقة ليس به بأس" (الجرح والتعديل، 222/3،
رقم 975)، وقال ابن معين، وأحمد: "ليس به بأس" (سؤالات ابن
الجنيد، ص 477، رقم 835)، وقال ابن عدي: "صالح الحديث"
الكامل في ضعفاء الرجال، 70/3، رقم 433) وقال النسائي: "ليس

بالقوي" (الضعفاء والمتروكون, ص 33, رقم 143), وقال ابن معين, وأحمد, والنسائي: "ضعيف" (الجرح والتعديل, 222/3, رقم 975), وقال شاهين: "وهذا الخلاف في حميد, من أحمد, ويحيى, يوجب التوقف فيه. وكان بن زياد صاحب علم بالتقسير, وليس له حديث كثير. ولعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه" (المختلف فيهم, ص 28).

قلت: صدوق يهيم, كما قال ابن حجر.

4- مفضل بن صدقة, أبو حماد, الحنفي (التاريخ الكبير, 406/7, رقم 1778).

وقال البغوي: "صالح الحديث" (لسان الميزان, 138/8, رقم 7887).

أقوال النقاد:

وثقه: الدارقطني (سؤالات السلمي, ص 338, رقم 431), وقال الأهوازي: "كان عطاء بن مسلم يوثقه" (ميزان الاعتدال, 168/4, رقم 8729). وقال ابن عدي: "ما أرى بحديثه بأساً" (الكامل في ضعفاء الرجال, 151/8, رقم 1892), وقال ابن حبان: "يروى عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً" (المجروحين, 21/3, رقم 1055) قال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه" (الجرح والتعديل, 316/8, رقم 1456) قال أبو زرعة, والنسائي: "ضعيف" (والتكميل في الجرح والتعديل, 151/1, رقم 185), وقال ابن معين: "ليس بشيء" (الضعفاء الكبير, 243/4,

رقم 1836), وقال النسائي: "متروك الحديث" (الكامل في ضعفاء الرجال, 149/8, رقم 1892).

قلت: صدوق يخطئ.

5- روى له البخاري في "أفعال العباد" الوليد بن المغيرة بن سليمان المصري, أبو العباس, ثقة, من السابعة مات سنة اثنتين وسبعين (تقريب التهذيب, 584, رقم 7457. معجم الصحابة, 325/1, رقم 210).

قال البغوي: "صالح الحديث" (معجم الصحابة, 325/1, رقم 210).

أقوال النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات (معجم الصحابة, 325/1, رقم 210), وقال أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي: "لم أرَ بمصر أثبت منه" (تهذيب الكمال, 100/31, رقم 6738). قلت: ثقة, كما قال ابن حجر.

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ختام هذا البحث، وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها:

أولاً: النتائج:

بعد الدراسة النقدية لمن قال فيهم الإمام أبو القاسم البغوي مصطلح: "صالح"، تم التوصل إلى نتائج من أهمها ما يلي:
بلغ عدد الرواة الذين أطلق عليهم الإمام أبو القاسم البغوي صالح الحديث خمسة رواة.

كل من أطلق عليه أبو القاسم البغوي صالح الحديث كان خلاصة القول في هؤلاء الرواة من خلال مقارنة قوله بأقوال النقاد فيهم أنهم يُكْتَب حديثهم للاعتبار، وأحياناً يحتج بها. أن قول صالح الحديث عند أهل النقد ممن عرفوا مدلوله، جعلوه آخر مراتب التعديل، والتي حُكِم روايتها أنهم يُكْتَب حديثهم للاعتبار. من خلال الدراسة، وثَّق راو واحد قال فيه أبو القاسم البغوي صالح الحديث، وهو الوليد بن المغيرة بن سليمان المصري، وقد وثقه ابن حجر.

من كانت خلاصة القول فيهم صدوق يخطئ، أو له أوهام كان عددهم ثلاثة رواة، وهم: عبد الرحمن بن دينار، ومسلمة بن علقمة، وحמיד بن زياد.

روى البخاري في صحيحه لراو واحد قال فيه أبو القاسم البغوي صالح الحديث، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وكانت خلاصة القول فيه أنه صدوق يخطئ، وكذا قال ابن حجر فيه أيضاً. روى الإمام مسلم لروايين في صحيحه قال فيهما أبو داود صالح الحديث، وهما حميد بن زياد، ومسلمة بن علقمة المازني، وكانت خلاصة القول فيهم أنهما صدوقان لهما أوهام.

ثانياً: التوصيات:

أوصي بدراسة مستفيضة لمصطلحات الأئمة النقاد، ومقارنتها بأقوال بعضهم البعض للوقوف على مدلولاتها، التي من خلالها نتعرف على حال الراوي من حيث القَبُول أو الرد. أسأل الله أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، آمين.

المصادر والمراجع

- 1- الإلزامات والتتبع, لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني, دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية, 1405 هـ - 1985 م.
- 2- الأنساب, لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي, المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره, مجلس دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد, الطبعة: الأولى, 1382 هـ - 1962 م.
- 3- تاريخ ابن معين (رواية الدوري), لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء, البغدادي, المحقق: د. أحمد محمد نور سيف, مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة, الطبعة: الأولى, 1399 هـ - 1979 م.
- 4- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ, لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذَّهَبِيِّ, المحقق: الدكتور بشار عَوَّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, الطبعة: الأولى, 2003 م.
- 5- التاريخ الكبير, لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري, الطبعة: دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد – الدكن, طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

- 6- تاريخ بغداد, لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي, المحقق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي - بيروت, الطبعة: الأولى, 1422 هـ - 2002 م.
- 7- تقريب التهذيب, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, المحقق: محمد عوامة, دار الرشيد - سوريا, الطبعة: الأولى, 1406 هـ - 1986 م.
- 8- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل, لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي, دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان, مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة, اليمن, الطبعة: الأولى, 1432 هـ - 2011 م.
- 9- تهذيب التهذيب, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, مطبعة دائرة المعارف النظامية, الهند, الطبعة: الطبعة الأولى, 1326 هـ.
- 10- تهذيب الكمال في أسماء الرجال, لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف, جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبلي المزي, المحقق: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة - بيروت, الطبعة: الأولى, 1400 هـ - 1980 م.
- 11- الثقات, لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد, التميمي, الدارمي, البُستِي, طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية, تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية, دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند, الطبعة: الأولى, 1393 هـ = 1973 م.

- 12- الجرح والتعديل, لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي, الحنظلي, الرازي ابن أبي حاتم, طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت, الطبعة: الأولى, 1271 هـ - 1952 م.
- 13- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجهوليين وثقات فيهم لين, لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي, المحقق: حماد بن محمد الأنصاري, مكتبة النهضة الحديثة - مكة, الطبعة: الثانية, 1387 هـ - 1967 م.
- 14- سؤالات ابن الجنيد, لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء, البغدادي, المحقق: أحمد محمد نور سيف, دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة, الطبعة: الأولى, 1408 هـ, 1988 م.
- 15- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم, لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, المحقق: د. زياد محمد منصور, مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة, الطبعة: الأولى, 1414 هـ.
- 16- سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل, لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني, المحقق: محمد علي قاسم العمري, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية, المدينة المنورة, المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى, 1403 هـ - 1983 م.
- 17- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه, لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب, بالبرقاني, المحقق: عبد الرحيم

محمد أحمد القشقري, كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان, الطبعة:
الأولى، 1404هـ.

18- سوالات السلمى للدارقطنى, لأبي عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، السلمى,
تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله
الحميد, و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي, الطبعة: الأولى، 1427
هـ.

19- سوالات السلمى للدارقطنى, لأبي عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، السلمى,
تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله
الحميد, و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي, الطبعة: الأولى، 1427
هـ.

20- الضعفاء الكبير, لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن
حماد العقيلي المكي, المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي, دار المكتبة
العلمية - بيروت, الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.

21- الضعفاء والمتروكون, لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن
علي الخراساني، النسائي, المحقق: محمود إبراهيم زايد, دار الوعي
- حلب, الطبعة: الأولى، 1396هـ.

22- الضعفاء لأبي زرعة الرازي, الرسالة العلمية: لسعدي بن
مهدي الهاشمي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة
النبوية، المملكة العربية السعودية, الطبعة: 1402هـ-1982م.

- 23- العلل ومعرفة الرجال, لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, المحقق: وصي الله بن محمد عباس, دار الخاني, الرياض, الطبعة: الثانية, 1422 هـ - 201 م.
- 24- الكامل في ضعفاء الرجال, لأبي أحمد بن عدي الجرجاني, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض, شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة, الكتب العلمية - بيروت-لبنان, الطبعة: الأولى, 1418هـ-1997م.
- 25- لسان الميزان, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني, المحقق: عبد الفتاح أبو غدة, دار البشائر الإسلامية, الطبعة: الأولى, 2002 م.
- 26- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, لأبي حاتم, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي, الدارمي, البُستِي, المحقق: محمود إبراهيم زايد, دار الوعي - حلب, الطبعة: الأولى, 1396هـ.
- 27- المختلف فيهم, لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين, المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري, مكتبة الرشد, الرياض, المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى, 1420هـ-1999م.
- 28- معجم الصحابة, لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه البغوي, المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني, مكتبة دار البيان - الكويت, الطبعة: الأولى, 1421 هـ - 2000 م.

- 29- معرفة الثقافات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم, لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي, المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي, مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية, الطبعة: الأولى, 1405 هـ - 1985م.
- 30- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان), لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء, البغدادي, المحقق: د. أحمد محمد نور سيف, دار المأمون للتراث - دمشق.
- 31- ميزان الاعتدال في نقد الرجال, لأبي عبد الله شمس الدين بو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار المعرفة للطباعة والنشر, بيروت - لبنان, الطبعة: الأولى, 1382 هـ - 1963م.